

تحدي الأنظمة التعليمية في بنغلاديش (المناهج وطرق التدريس)

[Pedagogical challenging: Curriculum and teaching methods in Bangladesh]

H. M. Ataur Rahman Nadwi

Associate Professor of Arabic, International Islamic University Chittagong, Bangladesh

ARTICLE INFORMATION

The Faculty Journal of Arts
Rajshahi University
Special Volume-7
ISSN: 1813-0402 (Print)

Received : 17 February 2025
Received in revised: 08 April 2025
Accepted: 16 March 2025
Published: 25 October 2025

Keywords:

Education, pedagogy, teaching methods, vocational training, students.

ABSTRACT

Education plays an important role in shaping the future of any country and achieving a prominent place for everyone. However, the education system in all countries, rich and poor, faces some problems, and our country, Bangladesh, is no exception, as it faces challenges and opportunities in building a strong educational system and with its rich cultural heritage. Because the researcher believes if it's possible to form an educated nation by facing all kinds of challenges, then students can solve problems by mastering text and thinking-strategies, because problem-based learning will help students answer complex-questions easily. In this context, students work in groups determining what they need to learn to solve problems by developing problem-solving strategies and applying new knowledge from self-directed learning. This enables students develop flexible-understanding, lifelong learning-skills, promoting critical-appraisal, retrieval of literature and learning in group-environments. The education disparity in Bangladesh, coupled with high dropout rates and outdated curriculum, hinders access to education in highlights the need for research and innovation. Mentioning these issues in detail, the researcher will try to solve the problems by focusing on regular curriculum-updates in accordance with international educational standards and drawing officials' attention to integrating practical skills, vocational training to prepare students for the labor market. Finally, the researcher tried in his research to solve these problems by highlighting the correct steps in all honesty.

ملخص البحث

إن الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

إن التعليم يلعب دورًا مهمًا في تشكيل مستقبل أي دولة ونيل مكان مرموق أي شعب في العالم، وعلى الرغم من هذا الواقع الذي لا يمكن إنكاره فإن نظام التعليم في جميع البلدان الغنية والفقيرة تواجه مشاكل عديدة، ودولتنا بنغلاديش ليست استثناءً، حيث أنها تواجه تحديات عنيفة وفرصًا قيمة في سعيها لبناء نظام تعليمي قوي مع تراثها الثقافي الغني وتنوع سكانها، وتسلط هذه المقالة الضوء على الوضع الحالي للتعليم في بنغلاديش مع المناهج وطرق التدريس، والتحديات التي تواجهها، وتمهد السبل المحتملة للتحسين. لأن الباحث يعتقد إذا كان من الممكن تشكيل أمة متعلمة من خلال مواجهة جميع أنواع التحديات، إذن يستطيع الطلاب حل المشكلات من خلال إتقان استراتيجيات النص والتفكير.

ويكشف الباحث في هذا البحث العلمي التحديات التي تواجهها المؤسسات التعليمية، ومن خلال ذكر هذه القضايا بالتفصيل سيحاول الباحث حل المشاكل، وكذلك أنه يركز على تحديثات منتظمة في المنهج وفقًا لمعايير التعليم العالمية في البحث، كما أنه يلفت أنظار المسؤولين إلى دمج المهارات العملية والتدريب المهني لإعداد الطلاب لسوق العمل، وفي الأخير فإن الباحث يحاول في بحثه تسليط الضوء على الخطوات الصحيحة للتخلص من هذه التحديات. وفي حالة بنغلاديش الراهنة، كان هناك العديد من العيوب في نظام التعليم منذ اليوم الأول ولم يحاول أحد معالجتها بطريقة صادقة،

ورغم أن هذا السؤال يتكرر دائما على لسان الأكاديميين والمحققين، فكيف يمكن تحسين نظامنا التعليمي؟ لكن المشكلة لا تزال قائمة، سيحاول الباحث في هذا المقال إيجاد إجابة صحيحة أو تقديم حل هذه المشكلة، وفي التالية، يتم تقديم بعض الاقتراحات من قبل الباحث التي يمكن أن تحدد إلى حد ما طريقة تحسين هذا النظام حيث أنه يعتقد أنه يمكن حلها.

نبذة موجزة عن بنغلاديش

إن دولة بنغلاديش كانت معروفة باسم باكستان الشرقية سابقاً، وهي دولة تقع في جنوب آسيا باستثناء حدود قصيرة مع ميانمار تحدها الهند من ثلاث جهات. وكانت جزءاً من جمهورية باكستان الإسلامية من ١٤ أغسطس ١٩٤٧ إلى ١٩٧١، يحدها خليج البنغال من الجنوب. بنغلاديش تعني "أرض البنغال". نشأت الحدود الحالية لبنجلاديش أثناء تقسيم الهند في عام ١٩٤٧، عندما نالت استقلالها عن بريطانيا باعتبارها الجزء الشرقي من باكستان. وكانت هناك مسافة ١٦٠٠ كيلومتر تفصل بين الأجزاء الشرقية والغربية من باكستان، وعلى الرغم من اشتراكهما في دين مشترك، فقد اتسع الانقسام العرقي واللغوي بين فرعي باكستان. وقد توسعت هذه الحرب بسبب حكومة باكستان الغربية، مما أدى في نهاية المطاف إلى إنشاء دولة بنغلاديش مستقلة بعد حرب دامية في عام ١٩٧١. وانفصلت هذه الدولة عن باكستان وأصبحت بنغلاديش دولة مستقلة بعد تسعة أشهر من الحرب الدموية، يعيش فيها المسلمون كأغلبية ساحقة يبلغ عددهم إلى ٩٠% في المائة.

المدخل في الموضوع

لقد حققت الدول الراقية تقدماً كبيراً في تحسين فرص الحصول على التعليم على مر السنين، كما أن البلدان النامية أيضاً تبذل جهوداً كبيرة في هذا الصدد، وكذلك قد اتخذت حكومة بنغلاديش تدابير مختلفة لزيادة مُعدّل الالتحاق، وخاصة في المرحلة الابتدائية والمتوسطة، وتستمر جهودها لجعل الطلاب مستعدين للمدرسة من خلال توفير المواد التعليمية المجانية بما في ذلك الكتب والمنح الدراسية، وعلى الرغم من هذه الجهود، لا تزال هناك تحديات وفقاً لليونسكو، تُعد بنغلاديش من الدول التي ينخفض فيها مُعدّل التعليم، وخاصة مُعدّل تعليم الإناث، كما نرى بوضوح في الوثائق الحكومية عن التعليم "تلتزم بنغلاديش بالكامل بأهداف الأمم المتحدة للتعليم للجميع والأهداف الإنمائية للألفية، وذلك بالإضافة إلى الإعلانات الدولية الأخرى المتعلقة بالتعليم"^١

ومما لا شك فيه أن التعلم المبني على حل المشكلات هو أسلوب تدريس يستطيع الطلاب من خلاله الإجابة على الأسئلة المعقدة بكل سهولة، وفي هذا السياق يعمل الطلاب بشكل تعاوني في مجموعات لتحديد ما يحتاجون إلى تعلمه لحل المشكلة، وإنهم يتطورون استراتيجيات حل المشكلات من خلال تطبيق المعرفة الجديدة من التعلم الموجه ذاتياً، وإنه أسلوب تدريس يدعم الطلاب ويمكّنهم من تطوير الفهم المرن ومهارات التعلم مدى الحياة، مما يعزز التقييم النقدي واسترجاع الأدبيات والتعلم في بيئة جماعية. وتحاول بنغلاديش إحداث تغييرات في نظامها التعليمي، مع الأخذ في الاعتبار سياسات التعليم في العالم المتقدم، كما ذُكرت في الوثائق الحكومية عن تحقيق أهدافها "تميل حكومة بنغلاديش الآن إلى مواءمة المناهج الدراسية لتحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة"^٢

سر تطور مجتمع يكمن في تعليم شعبه

ومما لا شك فيه أن سر تطور مجتمع يكمن في تعليم شعبه، وإلى جانب تنمية شخصية فرد المجتمع، إن أهمية التعليم الإسلامي عظيمة، ولذلك بدأ الله سبحانه وتعالى القرآن الكريم في البداية عندما أنزله بآية ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾^٣ وبعد نزول هذه الآية حدثت ضجة كبيرة بين أفراد المجتمع المثقف، لأنهم لم يتصوروا مثل هذا الأمر. ولا ينتهي الأمر عند هذا الحد، بل يحتوي القرآن الكريم على آيات كثيرة حول أهمية التعليم والمتعلم، وفي التفريق بين المتعلم وغير المتعلم يقول الله

تبارك وتعالى في القرآن: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾^٤ وقال في موضع آخر: ﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾^٥ وقد أولى نبينا محمد ﷺ هذه القضية أهمية منذ صدر الإسلام، فقال: (مَا تَحَلَّ وَالِدٌ وَلَدًا مِنْ نَحْلٍ أَفْضَلَ مِنْ أَدَبٍ حَسَنٍ)^٦ ولذلك فرض رسول الله التعليم على أمته فقال: (طلب العلم فريضة على كل مسلم)^٧

التحديات الهامة في مجال التعليم في بنغلاديش

فإن للتعليم أيضاً آثاراً سياسية واقتصادية واجتماعية إيجابية على المجتمع، وبالتالي يتكون مجتمع مزدهر وواعي عن طريق التعليم، ولقد تعهد دستور بنغلاديش بتوفير التعليم المجاني والإلزامي لجميع الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين الخامسة والسادسة عشرة، ويجري تنفيذه من أول يومه تحت رعاية الحكومة، لكن صحيح أنه ليس الجميع يتطلعون نحو الحكومة، بل يتعين على بعض أفراد المجتمع أيضاً أن يتقدموا في هذا العمل، والأجل ذلك تقع هذه المسؤولية على عاتق المواطنين الواعين في المجتمع وعليهم أيضاً أن يقوموا بهذه المسؤولية وضمن توفير هذا الحق الأساسي للمواطنين.

إن التحدي الكبير هو يظل التفاوت بين الريف والحضر عائقاً رئيسياً وتحدياً كبيراً أمام الوصول إلى التعليم، وكثيراً ما يجبر الفقر الأطفال على المساهمة في كسب لقمة العيش وكسب المال للأسرة، مما يؤدي إلى ارتفاع مُعدَّلات التسرب من المدارس الابتدائية فضلاً عن المتوسطة، وكذلك فإن المناهج الدراسية في بنغلاديش قديمة ولا تتوافق مع الاحتياجات المتغيرة للمجتمع في بنغلاديش، ويوجد النقص في البحث والابتكار، والنقص في طرق التدريس في نظام التعليم كذلك، مما أدى إلى تفاوت في جودة التعليم بين المدارس الحكومية وغير الحكومية، ولا يمكن إنكار المشاكل الصفية التي تعتبر ضرورية للتنمية الشاملة للطلاب، فيما يلي نحاول تقديم التحديات حسب الحكمة.

١. الإجماع السياسي

ونظراً للمصالح الخاصة لمختلف الأحزاب السياسية في البلاد لم يكن هناك إجماع سياسي على الإطلاق في صياغة المناهج الدراسية أو سياسة التعليم الوطنية منذ استقلال البلاد. ولذلك كانت هناك في كثير من الأحيان فجوة في جودة واستمرارية نظام التعليم في دور بناء المواطنين المؤهلين. ونحن نلاحظ أنه كلما تم تشكيل حكومة جديدة فإنها تحاول إعادة هيكلة النظام التعليمي من خلال تعيين أشخاص من اختيارها كما فعلت الحكومة السابقة مرارا وتكرارا، تحاول الحكومة تعيين أكاديمي يساري لإصلاح النظام التعليمي والمناهج الدراسية ثم يقدم توصياته الخاصة، وقد تصفح أحد من الخبراء الأكاديميين المزعومين تاريخ نظام التعليم للبلاد حيناً ولتلبية احتياجات الحكومة، ويسجل توصياته وأعاد هيكلة البرنامج من جديد في المقررات الدراسية، ثم يأتي شخص ما مع تغير الحكومة، ويقدم نظام المدارس العامة والخاصة، ويحاول ترتيب المنهج وفقاً له، وشخص ما يُنهي كل شيء باسم المنهج الموحد، لقد رأينا هذه المقالب والنكات حول المناهج الدراسية على مر العصور والأزمان، الأمر لا ينتهي هنا بل البعض يتبنى سياسة التأميم في نظام التعليم والبعض يفضل الخصخصة، وبشكل عام، أن هناك معايير مزدوجة للتعليم في بنغلاديش في الوقت الحاضر. وفي مثل هذه الحالة من الضروري أن يتفق جميع الأطراف المعنية، وخاصة القادة السياسيين، على نقطة واحدة حول جودة التعليم من أجل الوطن والشعب والمضي بنظام التعليم نحو التحسين.

٢- التفاوت بين اللغة البنغالية والإنجليزية

من الصحيح أن طلاب اللغة الإنجليزية أذكىء للغاية وأحياناً يؤديون أداءاً جيداً في العديد من المجالات ولكن هذا لا يعني أن طلاب اللغة البنغالية ليسوا أذكىء أو غير مدركين، وإن الذكاء والأداء من الأشياء التي لا تتأثر أبداً بأي نوع من الحواجز

اللغوية. التعليم الجيد يتطلب معلمين جيدين ومدرسين جيدين، وليس مدارس تدرس باللغة الإنجليزية، ويتوجه العديد من الطلاب الموهوبين الذين يدرسون أيضًا في المدارس المتوسطة البنغالية إلى خارج البلاد لمواصلة التعليم العالي في الجامعات الكبرى أو للبحث عن عمل، يؤثر التفكير التمييزي اللغوي على الطلاب والمعلمين والأسر والمجتمع وحتى الدولة.^٨

لا تعطي المدارس التي تدرس باللغة الإنجليزية أهمية كبيرة للغة الأم في الوقت الحاضر، وهذا ليس جيدًا على الإطلاق بالنسبة للجيل الجديد. وإن الدراسة في مدرسة تدرس باللغة البنغالية ليست عيب على الإطلاق، بل إن ما يحتاجه الطالب للنجاح في المنافسة هو اكتساب مهارات التواصل وغيرها من المهارات المطلوبة المتقدمة، ولكن الكثير منا لا يفهم المعنى الحقيقي للتعليم، المعنى الحرفي الأول للتعليم هو: الفعل أو العملية المتمثلة في نقل أو اكتساب المعرفة العامة، وتنمية قوى العقل والحكم، وإعداد الذات أو الآخرين فكريًا للحياة البالغة بشكل عام، أو الفعل أو العملية المتمثلة في نقل أو اكتساب المعرفة أو المهارات الخاصة، لذا فإن التعليم يعني تعلم أشياء جديدة، وتطوير قوة التفكير، وما إلى ذلك.

٣- إعطاء أهمية كبيرة للمنهج البريطاني

يعد المنهج البريطاني واحدًا من أكثر المناهج شهرةً وتقديرًا في مجال التعليم على الصعيد الدولي، تختار المدارس الغنية هذا المنهج لأنها تعتبر هذه طريقة جيدة لتطوير الطلاب إلى أفراد متعلمين دوليًا. يتطلع أولياء الطلاب من العالم الراهن إلى المدارس البريطانية لإعداد أطفالهم للنجاح في جامعة أوروبا وأمريكا في المستقبل، ولا يتخلف أثرياء بنغلاديش كثيرًا في هذا الصدد، كما أنهم حريصون على إدخال أبنائهم إلى المناهج البريطانية، لأنهم يشعرون بالفخر بتعليم أطفالهم بهذه الوسيلة.

ولكن في واقع الأمر لم يكن التعليم الغربي في بنغلاديش بأي حال من الأحوال مسألة تم المصلحة المحلية؛ لقد كان ذلك في مصلحة المستعمرين بالكامل. لقد تغيرت طبيعة التعليم في عملية نقل السلطة من الشركة إلى الحكومة البريطانية؛ لكن اتجاهها ظل كما هو تقريبًا. قد يثار السؤال، لماذا قررت الشركة إنفاق الأموال على قطاع فعال من حيث التكلفة مثل التعليم؟ في الحقيقة كانت لشركة الهند الشرقية أهداف وأغراض أخرى وراء التعليم، ورغم ذلك فإن هذا النظام التعليمي أفضل بكثير من نظامنا التعليمي المحلي. كما قال الخبير الدولي في جودة التعليم والإعتماد الأكاديمي، "إن الأمر يرجع لأن النظام يُعلم الطالب كيف يُفكر، ويوسع مداركهم، حيث أنه في كل فصل دراسي تأتي أسئلة الامتحانات بشكل يختبر فهم الطالب وقدرته على تحليل المعلومات، كما أن الممتحن يختبر الطالب وفهمه عن طريق وضع أسئلة جديدة مما يقضي على ظاهرة الحفظ ويرسخ قيم الفهم واستيعاب المعلومة"^٩

وإن منهج البكالوريا الدولية الخاص بنظام التعليم الإنجليزي، والمستويات O والمستويات A للأغنياء المعروف بالمنهج البريطاني British curriculum، وأنظمة matric والمتوسط للفقراء وعامة الناس، ولمعالجة هذه الفجوة كان مفهوم الحكومات السابقة للمناهج الموحدة جيدًا، ولكن كان به أيضًا العديد من العيوب، ولذلك وكان العيب هو أنه لم يتم الاتفاق عليه من قبل جميع الأحزاب السياسية وأصحاب المصلحة، وكانت هذه الفكرة بعيدة كل البعد عن التعليم الديني، ولأن الحكام لا يؤمنون بالدين ولا يُعلمون التعليم الديني لأبنائهم، فلا مصلحة لهم في تعليم الدين للشعب ولا يشعرون بالحاجة إلى التعليم الديني، فلا يريدون أبدًا تحويل التعليم الديني إلى تعليم عام في البلاد، "لأن التعليم كان محورًا أساسيًا للإسلام، لذلك أولاه الرسول مكانًا عظيمًا ورفع الصحابة مكانًا عليا، وكذلك أمر التعليم في الأجيال الإسلامية التي كان يخلف بعضها بعضا في نشر العلم وتعليمه، فحققوا بذلك نهضة حضارية وتنمية مستقلة اعتمدوا فيها على قدراتهم وكفاءاتهم الخاصة"^{١٠}

٤. مراجعة منهج التعليم والمقررات الدراسية

إذا ألقينا النظر في الأوضاع الراهنة فإننا نرى أن كثيراً من التغيرات تحدث بسرعة كبيرة في جميع ميادين الحياة في العالم المتغير، ولها تأثيرات عديدة في حياتنا الأسرية وفي مستوى الدولة، ولكن مناهجنا التعليمية وأهدافها والمعايير الدولية، والكتب الدراسية وجودة المعلمين ومكتبات المؤسسات التعليمية هي نفسها التي كانت عليها منذ عقود مضت، ولكن مع الأسف الشديد لم يلاحظ أي تغيير إيجابي فيها.

ولكن وفقاً للأكاديميين بأن مراجعة المناهج الدراسية ضرورة كل أربع أو خمس سنوات وبمشاركة جميع أصحاب الخبرة الأكاديميين، والمعلمين، ومديري المدارس والكلية والجامعات والطلاب وأولياء الأمور والإداريين، والأمناء وعلى رأس قائمتهم علماء المدارس الدينية، وإذا فعلنا هذا سوف ننجح، فنكون قادرين على مواكبة العصر، وإلا فإننا سنبقى كما كنا، وسنكون متخلفين كثيراً في طريق التنمية كما هو حالنا اليوم، وهذا ليس مجرد ادعاء من جانب باحث؛ بل إن الأكاديميين العالميين في مختلف أنحاء العالم قدموا نفس النصيحة إلى أولياء الأمور. كما كتب باحث عالمي "في ضوء الكثير من الجهود الإصلاحية من قبل عديد من دول العالم لإصلاح عملية التعليم والتعلم، وتوثيق الروابط بين مجالات العلوم المتعددة، وتمكين المتعلم من استيعاب المستجدات العالمية بروح تتسم بالانفتاح الواعي المستند إلى قاعدة صلبة من القيم المجتمعية والخلقية، وإعداد مناهج دراسية فاعلية تركز في أهدافها ومحتواها وأساليبها على تعليم الطلاب قدرًا معيّنًا من المعرفة العلمية الوظيفية لتكون بداية لتعلم مثمر" ^{١١}

٥. زيادة ميزانية التعليم

لقد تخصص الدول المتقدمة في العالم مبلغًا لا بأس به من المال للتعليم في ميزانيتها السنوية، ولكن في بنغلاديش كان هذا المعدل دائمًا غير مرض ومنخفض، أعرف ما هي النسبة التي خصصت لقطاع التعليم في الموازنة الماضية؟ ومن المقترح الرسمي تخصيص حوالي ١١ بالمائة ٨٨% من الميزانية الوطنية لقطاع التعليم، ومما لا شك فيه أن تخصيص الموازنة المقترحة لقطاع التعليم تقليدي، وفي الحقيقة أن موازنة التعليم تدور في نفس الدائرة التي كانت تدور في الأعوام المنصرمة، وتم اقتراح تخصيص حوالي ١١.٥٧ بالمائة من الميزانية الوطنية لقطاع التعليم للسنة المالية المنتهية، ومراجعة الميزانية السنوية لنصف القرن الماضي أي من الاستقلال تبين أن هذه الميزانية اقتصرت على ١.٥% إلى ٣.٠% ^{١٢}.

إذا فحصنا ميزانيات التعليم في بعض الدول المتقدمة في العالم، نجد أن النرويج تتصدر بنسبة ٦.٤% في عام ٢٠٢١، في حين أن نيوزيلندا ٦.٣% والمملكة المتحدة ٦.٢% والولايات المتحدة الأمريكية ٦.١% من إجمالي ميزانيتها وأنفقت على التعليم، وإذا نظرنا إلى جارتنا الهند، فمن المعروف أن ميزانية التعليم هناك تبلغ أيضًا ٣.١%. ولذلك يجب على الحكومة مهما كانت أية الحكومة أن تقوم بزيادة ميزانية التعليم بشكل جدي وضمان استخدامها الصادق والمسؤول. ^{١٣}

٤. تدريب المعلمين أمر مهم للغاية

المعلم هو أفضل شخص في المجتمع البشري، والتدريس هو أفضل مهنة بين كل المهن في المجتمع، لذلك يجب أن تكون شخصيته جميلة، كما يكون سلوكه وملابسه نظيفة أيضاً. وكما يتعلم الطلاب منه دروساً جديدة في الفصل، كذلك عندما يرونه في الشارع فإنهم يكتسبون الأخلاق الحميدة من خلال اتباع شخصيته. ولذلك من أصبح معلماً فهو معلم في كل مكان، ومعلم في كل حالة. كما قال عبد الله بن مسعود: (منهومان لا يشبعان طالب العلم وطالب الدنيا، وهما لا يستويان، أما طالب العلم فيزداد رضا من الرحمن، وأما طالب الدنيا فيزداد في الطغيان، ثم قرأ: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ ^{١٤}. وقرأ: ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ﴾ ^{١٥}.

يعد تدريس العلوم على مستوى المدارس الثانوية والكليات أمراً سهلاً لأنه له منهج محدد ويكون إلمام المعلم بالمادة كافياً، ولكن معرفة ما يجب فعله في فصل العلوم الإنسانية (المواضيع الفنية) قد يكون أمراً صعباً، حيث يتمتع الطلاب بطبيعة الحال بمستويات مختلفة من المهارات والقدرات. وبالمثل، فإن مقياس الذكاء بينهم يختلف أيضاً عن بعضهم البعض، ويبدو أن بعض الطلاب أذكى وأذوقون جداً ولكن أداءهم الأكاديمي ليس كما هو متوقع، ولكن بعض الطلاب هادئون وخجولون بعض الشيء بينما يكون أدائهم جيداً دائماً في الدراسات.

تتضافر خلفية الطلاب وبيئتهم المنزلية وأسلوب حياتهم واللغة المستخدمة في المنزل لتجعل كل طالب تقريباً مختلفاً عن الآخر، وتقع على عاتق المعلم مسؤولية تسهيل عملية التعلم والاكساب للطلاب من خلال التعامل مع هذه الاختلافات الفردية. ويتحمل معلمو العلوم الإنسانية على وجه الخصوص هذه المسؤولية لأنه يتعين عليهم تعليم الطلاب وتدريبهم أيضاً. وترتبط هذه المواضيع بشكل مباشر بحياة الطلاب الشخصية والاجتماعية والأسرية والاقتصادية في المستقبل، ولذلك يتمكن معلم هذه المواد من القيام بمسؤولياته بشكل جيد، يجب ألا يكون لديه القدرة على فهم علم النفس البشري فحسب، بل يجب أن يتمتع أيضاً بمزاج مستقر ومعتدل وشخصية واثقة، ويجب عليه أن يفهم أهمية رعاياه تماماً.

وليعلم أن هذه هي المواد التي يعتمد عليها التدريب الشخصي والأخلاقي للطلاب، وهي التي ستعمل على إعداد الطلاب ليكونوا مواطنين نافعين ومتوافقين ليس فقط لأنفسهم ولكن أيضاً للمجتمع من خلال جعلهم متوافقين مع المجتمع، ولذلك ينبغي جعل تدريب المعلمين إلزامياً على المستويين العام والخاص، ولكن مأساتنا هي أننا قصرنا التدريب على الأطفال فقط، فلا يجوز لنا أن نستخدم كلمة تدريب مع أولياء الأمور، ولا مع المعلمين. وبشكل عام نجد أن معلمي الدراسات الاجتماعية يهتمون بمظهرهم بشكل أقل من معلمي العلوم أو الكمبيوتر أو اللغة الإنجليزية. فمن سلوكه مع الطلاب، وجلسه في فصله وخروجه منه، وإلقاء محاضراته والإجابة على أسئلة الطلاب، ويظهر هناك شعور منتظم بعدم الثقة والاشتمزاز وسوء النية ونفاذ الصبر، وإذا تم وضع قائمة بأبرز أسباب عدم اهتمام الطلاب بهذه المواد، فإن موقف المعلمين سيكون الأهم بينها رويدا رويدا.

هذه هي المواضيع التي ننقل من خلالها تراثنا العلمي والثقافي إلى الأجيال القادمة ونعلمهم كيفية استخدام هذا التراث وإعادة بنائه ومدى أهمية حمايته للحفاظ على فريديتهم وإدامتها في العالم بحيث عندما ينقلون هذا التراث إلى الأجيال القادمة، سيكون في حالة أفضل مما كانوا عليه عندما وجدوه. ليس فقط في حالة أفضل، بل ينبغي أيضاً تعزيزه حتى تتمكن الأجيال القادمة من الافتخار بتراثها، وعدم إخفائه عن الآخرين باعتباره متخلفاً ومعيباً. وفي مثل هذه الحالة، عندما تظهر شخصية المعلم الاشتزاز بدلاً من الحب لتراثه، فكيف تبرز أهمية تراثه في قلوب وعقول الطلاب! إن تدريب المعلمين أثناء الخدمة هو نموذج للتدريب المستمر الذي يخضع له المعلمون ويتوافق معه. لمسار حياتهم المهنية فقد "اعتبرته منظمة اليونيسكو إستراتيجية لمواجهة أزمة التعليم في عالمنا المعاصر وذلك بتكوين المعلم تكويناً متكاملًا، أكاديمياً ومهنياً وثقافياً، وتنميته تربوياً لتمكينه من التفاعل المبدع مع متطلبات تخصصه ومستجدات عصر التقنية".^{١٦}

٦- سلوك المعلم الودي والتعاوني

أول صفة للمعلم هو أن يكون ودوداً وتعاوناً مع طلابه، وهؤلاء المعلمون محبوبون جداً لدى الطلاب، إذا كان المعلم ودوداً ورحيماً وداعماً جيداً للطلاب، فإنهم سيشاركونه مشاكلهم الذاتية في رحاب المؤسسات التعليمية أو في خارجها ولن يترددوا في الحديث معه. وله دور كبير في بناء المجتمع "والمعلم لا ينتهي دوره ولا يُحدّ بزمن ولا مكان، فهو ذو عطاء لا نهائي وغير محدود، إذ يحاول بذل ما بوسعه من أجل تنمية من حوله، وبالتالي يُسهم في تقدّم المجتمع وتطويره وصولاً إلى رقيّه بالعلم والمعرفة".^{١٧}

ومن ناحية أخرى، إذا لم يحافظ المعلم على سلوكه الودي والتعاوني، فسيشعر الطلاب في الفصل أيضًا بالخوف ولن يتمكنوا من الدراسة بشكل صحيح ومشاركة المشكلات الأكاديمية مع المعلم بطريقة مناسبة، ولكن من حق الطلاب أن تتاح لهم بيئة تعليمية وودية جيدة للدراسة، لأن التعليم هو سلم مستقبلهم الذي يمكنهم من خلاله تسليق سلم النجاح. وقد أنزل الله تعالى هذا التعليم على نبيه ﷺ. وقد سجل القرآن هذا التعليم على النحو التالي: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ﴾^{١٨}

٧- أن تكون شخصية المعلم جيدة وجذابة

يجب أن يتمتع المعلم بشخصية جذابة وملهمة، وأن تبدو جذابة في جميع الأوقات في رجاى المؤسسة أو خارجها، يجب عليه تقديم شخصيته لطلابه بطريقة تجعل الطلاب يقعون في حبه من النظرة الأولى، ويتمتع بسلوك احترافي في شخصيته، ولكنه في نفس الوقت صديق ومتعاطف مع طلابه. يجب أن يكون المعلم على دراية بالنظام بدءًا من أسئلة الامتحان وضع الدرجات في ورقة الأسئلة حتى يتمكن من تقييم أداء طلابه بشكل أفضل. وهنا يمكن القول أن هناك مؤسسة منفصلة لإعداد الأوراق أو فحصها ولكن بصرف النظر عن الأوراق السنوية هناك أيضًا اختبارات يومية وأسبوعية وشهرية وربع سنوية. ولذلك يجب أن يكون المعلم مؤهلًا بدرجة كافية للتحقق من مقدار ما يعلمه طلابه ومدى مجال التحسين بناءً على الاختبارات في الفصل. كما قال رسولنا الكريم: (إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُفْقَنَهُ)^{١٩}

ومن الضروري وصول المعلم إلى معرفة فلسفة التعليم والتاريخ للحصول على تعليم جيد، وإلا فإنه يقوم بتدريس مواد الأدب أو العلوم أو الرياضيات، ولكن لا يمكن قول أي شيء عما إذا كان الأطفال يفهمون هذه المواد أم لا. ولا تمتلك بنغلاديش الموارد الكافية لإنشاء أقسام منفصلة للإرشاد وإدارة الفصول الدراسية والامتحانات، ولذلك إذا قام المعلم بنفسه بإعداد أوراق الأسئلة وقام بواجبات التدريس، فسوف يتمكن من فهم طلابه بشكل أفضل وسيتمكن من إزالة أوجه القصور بنفسه.

ولذلك يعد تعليم وتدريب المعلمين أمرًا مهمًا للغاية لتحسين ونجاح أي نظام تعليمي، إن برامج تدريب المعلمين لا تضمن جودة التعليم فحسب، بل هي أيضًا مصدر فعال للتنوعية من أجل القضاء على بعض الشرور الاجتماعية، ونشير إلى سبيل المثال: يمكن أن يساعد تدريب المعلمين في كسر كراهية المجتمع والفساد والمحسوبية والسرقة والأصنام الطبقية، ولكن من سوء حظنا، يتم تعيين المعلمين في بلادنا دون أي تدريب تدريسي، وعلى الرغم من وجود هيكل لتدريب المعلمين على المستوى الحكومي، إلا أنه يعاني أيضًا من العديد من أوجه القصور ويحتاج إلى المعالجة على أساس الأولوية، ويجب أن يكون الترخيص إلزاميًا للمعلمين ويجب توفير التدريب قبل الخدمة وأثناء الخدمة.

٨. تثبيط ثقافة الحفظ

إذا قام شخص ما ببغاء بحفظ بعض المواضيع مثل البغاء في مجتمعنا، فهو للأسف يعتبر كفوًا ومؤهلًا، وفي الحقيقة عندما يُسأل الطالب عما يعنيه هذا، ليس لديه أي فكرة جديدة وعميقة، لقد رأى الباحث عددًا لا يحصى من المرشحين الحاصلين على درجة الماجستير أو الدكتوراه في مواضيع مختلفة فإنهم لا يفعلون شيئًا سوى تحديد مفهوم ما في موضوعهم، وعندما يسأل ماذا يعني هذا التعريف؟ اشرحوا هذا المفهوم بكلمات بسيطة أو حيث يمكن تطبيق هذا المفهوم في الحياة الطبيعية وحينئذ فإنهم يلتزمون الصمت ولا يجدون أي جواب شافع، والنتيجة لا يحصل هؤلاء المؤهلين المزعومون على وظيفة جيدة، مع الحصول على درجة علمية مع درجات ممتازة ومع مرتبة الشرف.

لقد حان الوقت لإزالة ثقافة الحفظ مثل البيغاء من نظامنا التعليمي، ولهذا يجب إجراء التغييرات اللازمة في نظام الامتحانات والمقررات الدراسية والمناهج الدراسية، ويجب على المعلمين الاستعداد وفقاً لذلك، فلن يكون ذلك ممكناً بين عشية وضحاها، ولكن هذا التغيير ممكن تدريجياً ومثمر أيضاً. وفي رأي الدكتور المسيري "أن طلبة الفلسفة الآن يحفظون معلومات أكثر مما عرفه أرسطو، لكن الإدراك أهم من مراكمة المعلومات".^{٢٠}

٩. النقد الذاتي والمراجعة

يلعب النقد الذاتي في كل مجال دوراً مهماً في التنمية الشخصية لأنه يساعد الشخص على فهم نتيجة عمله بشكل أعمق. ومن ينتقد النظريات الذاتية ويراجع أعماله باستمرار ويتقبل النقد من الآخرين فإنه يستطيع الشخص تحديد المجالات التي تحتاج إلى تحسين والعمل والجودة على تطويرها. وإن النقد الذاتي يساهم الشخص في تحقيق الأهداف بشكل كبير وأكثر فعالية، يقيه نشيطاً دائماً ويساعده على العمل من خلال الوعي. عندما يدرك الإنسان خطأه فإنه يبادر إلى تصحيحه، ويعدل ممارساته، فإنه يستطيع تحقيق تقدم كبير في حياته الشخصية والمهنية التي يريد الجودة، وهذا لا يمكن إلا بالنقد الذاتي ومراجعة نتيجة عمله. لكن المشكلة في بلادنا أنه لا يوجد من يشجع أحداً إذا فعل الخير، ولا يوجد من يعاقبه إذا فعل الشر. ليس هناك من ينكر ذلك في العصر الراهن في بلادنا لا يوجد مكافأة على العمل الجيد ولا عقاب على الضرر الناجم عن السلوك غير المسؤول.

إذا كان الأمر كذلك يجب على أولياء الأمور التعليمية أن يتم تطوير نظامنا التعليمي بحيث يقوم المعلمون بواجبهم بكل دقة وأمانة، حيثما ينتقل الأساتذة ينبغي أن يكون هدفهم هو الذهاب إلى هناك والتدريس بشكل جيد، وفي مثل هذه الحالات يجب الثناء والمكافأة لمن يقوم بواجباته بشكل جيد، وإذا أهدأ يجب محاسبته ويجب أن يكون هناك نظام فعال للمحاسبة.

وقد تم إدخال نظام مراقبة جيد في المدارس والجامعات الخاصة والذي شهد زيادة كبيرة في حضور المعلمين وجودة التدريس والتحاق الطلاب بهذه المؤسسات التعليمية، لقد تسربت العديد من المدارس التي تسمى بالمدارس الإنجليزية المتوسطة وبعض المدارس الأفضل قليلاً وانضمت إلى المدارس الخاصة، مما أدى إلى إغلاق تلك المدارس الحكومية بشكل دائم، ويمكن توسيع هذا النموذج ليشمل المدارس الحكومية الأخرى من البلاد مع مزيد من التحسينات، لذا فلا يوجد سبب يجعل أي شخص يشعر بالإهانة هنا في برنامج النقد الذاتي. "النقد الذاتي هو عملية تحليل وتقييم الذات بشكل صريح وموضوعي بهدف تحسين الأداء الشخصي أو المهني. يهدف إلى تعزيز الوعي بالقدرات والعيوب وتطوير الذات".^{٢١}

١٠. الشراكة التعليمية

أصبحت الشراكات التعليمية قضية مهمة في العصر الراهن، ترتبط المؤسسات التعليمية في العالم المتقدم مع بعضها البعض، حيث تتبادل المناهج، والمعلمين، والآراء، وبالتالي تعمل على تحسين نفسها باستمرار، وكما كتب الدكتور محسن "تعد الشراكة التربوية من أهم مستجدات التربية الحديثة التي تبناها النظام التربوي المغربي ضمن عشرية الميثاق الوطني للتربية والتكوين، ومن أهم دعائم انفتاح المؤسسة التعليمية على محيطها السوسيو-اقتصادي، و انفتاحها على التجارب التربوية الأخرى قصد الرفع من مستوى التلاميذ ودعم قدراتهم التحصيلية وتقوية جانب التواصل والتفاعل الثقافي لديهم".^{٢٢}

ولكن تعمل مؤسساتنا التعليمية في عزلة، داخل جدرانها الأربعة، والشراكات بين المؤسسات المختلفة لا تكاد تذكر، إذا كان أداء مدرسة أو كلية واحدة جيداً، فلن يفيد ذلك المدارس والكليات الأخرى، أو إذا كان أداء المدرسة سيئاً باستمرار، فلا يوجد من يتقدم ويمسك بيده، سيكون من الجيد أن تتمكن المؤسسات من الشراكة مع بعضها البعض، وتبادل خبراتها

ومواردها ونجاحاتها وصعوباتها مع بعضها البعض ودعم بعضها البعض، تبادل المعلمين لبعض الوقت، وتشكيل لجنة من مديري المدارس ورؤيس المدارس، وإعداد خطة تطوير المدرسة معاً، ومراجعة الأنشطة المنهجية والمناهج الدراسية لبعضهم البعض وتقديم تعليقات الخبراء من أجل التحسين، إذا تم تنفيذ مثل هذه الخطة سيكون لها تأثير جيد في فترة زمنية قصيرة جداً بعد مرور بعض الوقت، ويُرى كيف تتحرك جميع المنشآت التعليمية معاً على طريق التنمية.

٨. استخدام التكنولوجيا

يعد استخدام التكنولوجيا والموارد الحديثة الأخرى أمراً مهماً للغاية في عصرنا هذا، ومن سوء حظ هذه البلاد، فإن مؤسساتنا التعليمية لا تزود نفسها بالتكنولوجيا والموارد الحديثة ولا تزال ملتزمة بالأساليب التقليدية، والنتيجة هي أن العالم يتحرك بسرعة كبيرة ونحن متخلفون عن الركب، كما لوحظ أن العديد من المؤسسات لديها أجهزة كمبيوتر حديثة، والوسائط المتعددة، والسبورة الذكية، ومعدات المختبرات وآلاف الكتب ولكن أبواب الأجهزة والمكتبات مغلقة. ومن الأسف الشديد عند السؤال يتبين أنه غير مسموح له باستخدام أو ليس لديه المهارات اللازمة للاستخدام، وقد سمع أيضاً في مكان ما أن استخداماتها يؤدي إلى الخوف من الضرر، ولذلك فإنهم لا يلمسون هذه البضائع الإلكترونية، في رأي الباحث أن إفساد هذه المعدات باستخدامها من الأفضل ألف مرة بدلاً من تركها تفسد، وإن هناك حاجة إلى تزويد جميع المؤسسات التعليمية بالموارد الحديثة، وتزويدها بالمهارات والشجاعة لاستخدام هذه الموارد، والاستمرار في تحديث نفسها وفقاً لمتطلبات العصر الحديث.

ومن هنا تأتي أهمية استخدام التكنولوجيا في المؤسسات التعليمية ولذلك تحتل التكنولوجيا مكانة خاصة في مجال التعليم "في عصر التحول الرقمي، أصبحت التكنولوجيا التعليمية من أهم الأدوات المعاصرة التي تُسهم في تحسين جودة التعليم وزيادة فاعليته. فقد أصبح استخدام التكنولوجيا في مختلف مراحل العملية التعليمية أمراً حيوياً، حيث تُساعد على تعزيز التعلم الذاتي للطلاب وتطوير مهاراتهم التقنية لمواكبة متطلبات سوق العمل المستقبلي. كما أنها توفر أدوات تقييم متطورة وفعالة تُسهم في تحسين جودة التقييم."^{٢٣}

٩. مشاركة الوالدين

أولياء الأمور هم أهم أصحاب المصلحة في أي مؤسسة تعليمية، إنهم يرسلون أطفالهم إلى المؤسسات التعليمية بالأمل والإيمان الأعمى بأن الأساتذة سيجعلونهم أشخاصاً صالحين ويمحوهم تعليمًا جيدًا يضمن مستقبلًا ناجحًا، إنهم يتضررون جائعين ولكنهم يوفرون رسوم الأطفال ويهيئون الأدوات القرطاسية والنسخ والكتب والزى الرسمي وغيرها من الضروريات اللازمة في الوقت المناسب، "كما أن للأسرة دوراً فعالاً في مساعدة الطفل ليكون فرداً متميزاً في مجتمعه. وبالتالي، فإن التعليم ليس مسؤولية المدرسة فقط، بل إنه التزام مشترك بين الطلاب، والأسر، والمعلمين، والمدرسة. لذلك، يجب أن يشارك الآباء في العملية التعليمية لضمان جودة التحصيل الأكاديمي لأطفالهم"^{٢٤}

ولكن للأسف الشديد لا يشركون في أي عملية صنع قرار ولا يتم إعلامهم بالأداء الأكاديمي لأطفالهم بطريقة محترمة، "يمكن للأسرة أن تشترك بالعملية التعليمية مع أطفالها في مجالات متعددة، ومن هذه المجالات: التعلم الموجه للعائلة، والشاركة بين الأسر والمدرسة. حيث يركز المجال الأول على تحفيز العائلة للأبناء، وتوفير البيئة التعليمية المناسبة داخل المنزل. كما تتضمن أيضاً بعض الأنشطة التعليمية التي يقوم بها الوالدين مع أبنائهم. أما المجال الآخر فيتضمن التواصل المستمر بين العائلة والمدرسة لتحسين المستوى التعليمي لأبنائهم"^{٢٥}

علاقة بعض المؤسسات التعليمية مع أولياء الأطفال سيئة للغاية وتسيء التصرف معهم، وتعامل العديد من المؤسسات مع الآباء وأولياء الطلاب كعبء ويعاملون معاملة الحمير والدواب، وفي هذا المثلث من الآباء والمؤسسات التعليمية والأطفال،

هناك دائماً تكون تنازلات من جانب واحد، مما يؤثر سلباً على تحقيق التعليم الجيد في رحاب المؤسسات التعليمية. "وعلى الوالدين التواصل باستمرار مع المدرسة، والمرشد الطلابي، والمعلمين، وحضور مجالس أولياء التلاميذ، والرد على أي استفسار من الإدارة. فالعملية التعليمية تتجلى بالدعم المستمر من الوالدين وتواصلهم مع المعلم، والمدرسة من خلال اللقاءات، ووسائل الاتصال المختلفة"^{٢٦}

ومما يجدر بالذكر أن التعليم الجيد هو حق لجميع الأطفال والمواطنين في كل عصر، ولأجل ذلك لقد حان الوقت لجميع أصحاب المصلحة للجلوس معاً ومراجعة المناهج الدراسية بالإجماع وزيادة ميزانية التعليم بشكل كبير، وإلى جانب تدريب المعلمين، ينبغي أيضاً توفير المحاسبة عن القضاء على ثقافة الحفظ كالبيغاء وتحسين المؤسسات التعليمية، وعلى هذا الجيل الجديد أن يتذكر أن تعاون المؤسسات التعليمية واستخدام الموارد الحديثة وإشراك أولياء الأمور في الأمور التعليمية من الخطوات نحو التعليم الجيد.

كما قال خبير من الخبراء "تبدأ العملية التعليمية في المنزل من اللحظة الأولى التي يولد بها الطفل، فالأسرة هي أول مؤسسة تربوية تحتضن الطفل، حيث يكتسب السلوكيات من الأشخاص المحيطين به. وتعتبر الأهم بين المؤسسات الاجتماعية، والتربوية التي قد تسهم في نجاح الطفل، أو فشله في التعلم المبكر"^{٢٧}

خلاصة البحث:

يُعد التقييم والقياس عنصرين أساسيين في العملية التعليمية في رحاب المؤسسات التعليمية في العصر الراهن، وهما يلعبان دوراً مهماً في تحسين جودة التعليم وتعزيز الأداء الأكاديمي في جميع المؤسسات التعليمية دون الفرق بين المؤسسات التعليمية العصرية أو المؤسسات الدينية. وفيما يلي أهم النقاط في نظر الباحث التي توضح أهمية التقييم والقياس في العملية التعليمية في جميع المراحل التعليمية:

١- طريق غير واضح منذ الطفولة

كثيراً ما نسمع عن أطفال يحبون مادة معينة ويكرهون مادة أخرى؛ فمثلاً تراه مبدعاً في الرياضيات، لكنه ليس مبدعاً في التاريخ. ومن هنا نستنتج أن ميول الطفل تكون في الرياضيات وليس في التاريخ.

٢- نهج غير واقعي

ولسوء الحظ، فإن نهج المؤسسة التعليمية ليس واقعياً. إنه يقدم فقط بعض الحكمة البسيطة التي عفا عليها الزمن منذ قرون، ويجادل بأن فهم الأساس هو الأكثر أهمية.

٣- البيئة المدرسية تختلف عن الجامعة

المدرسة لا علاقة لها بالجامعة، فمثلاً يدخل المرء هذا التخصص دون أن يتعلم عنه شيئاً في المدرسة، ولا توجهه المدرسة إلى التخصص الذي يخدم مصلحته.

٤- وهذه مسألة مهمة جداً نظراً لاختلاف لغة العلوم الحديثة من الهندسة والطب عن لغتنا الأم.

٥- مؤسساتنا التعليمية في بنغلاديش أصبحت مؤسسات تجارية ولم تعد تهتم بالنتائج الأكاديمية.

الهوامش

^١ - Bangladesh: Education for All 2015 National Review, Ministry of Primary and Mass Education, Government of Bangladesh. unesco.org.

- ^٢ - Millennium Development Goals: Bangladesh Progress Report August 2017 General Economics Division (GED), Bangladesh Planning Commission. plancomm.gov.bd.
- ^٣ - القرآن الكريم، سورة العلق، رقم الآية: ١
- ^٤ - القرآن الكريم، سورة المجادلة رقم الآية: ١١
- ^٥ - القرآن الكريم، سورة البقرة، رقم الآية: ٢٨٢
- ^٦ - الراوي: عمرو بن سعيد بن العاص، التخریج: أخرجه الترمذي، الرقم: ١٩٥٢
- ^٧ - الراوي: أبو سعيد الخدري، التخریج: أخرجه الطبراني في (المعجم الأوسط) الرقم: ٨٥٦٧
- ^٨ - https://link.springer.com/referenceworkentry/10.1007/978-981-13-3309-5_57-1
- ^٩ - د. هيثم جبار طه، مقدمة عن المنهج البريطاني، دار القلم، بيروت، ص-٧
- ^{١٠} - حسن إبراهيم الهنداوي، التعليم وإشكالية التنمية، دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان، ص: ١٠١
- ^{١١} - رمضان عبد الحميد الطنطاوي، مناهج التعليم العام ومتطلبات التنمية المستدامة، مجلة كلية التربية، جامعة بور سعيد، المجلد: ٣٣، العدد: ٣٣ يناير ٢٠٢١، ص: ١٩
- ^{١٢} - <https://bangla.thedailystar.net/business/budget-2024-25/news-588096>
- ^{١٣} - <https://al-sharq.com/opinion/11/05/2023>
- ^{١٤} - القرآن الكريم، سورة فاطر، الآية: ٢٨،
- ^{١٥} - المستدرک علی الصحیحین للحاکم (١/ ١٦٩) رقم الحديث: ٣١٢. القرآن الكريم، سورة العلق، الآيتان ٧ و ٨.
- ^{١٦} - بجلولي خالد، ومساك أمينة، تكوين المعلمين أثناء الخدمة بين التجارب العالمية والمحلية، دراسات نفسية و تربوية، مجلد، ١٢ عدد، ٢ جوان ٢٠١٩ ص: ١٧٦
- ^{١٧} - آلاء صالح، من هو المعلم، مكتبة البشائر، بيروت، لبنان، ص: ١٣
- ^{١٨} - القرآن الكريم، سورة آل عمران، رقم الآية: ١٥٩
- ^{١٩} - رواه الألباني، في صحيح الجامع، عن عائشة، الرقم: ١٨٨٠، حسن.
- ^{٢٠} - سعيد القرش، ثقافة الحفظ وفنون الاستظهار <https://raseef22.net/article/1085175>
- ^{٢١} - <https://roya-academy.com/self-criticism-methods-techniques/>
- ^{٢٢} - الدكتور محسن الندوي، أهمية الشراكة التربوية في تدبير الحياة المدرسية، مكتبة ندوة العلماء، لکناؤ، الهند، ط: ٢٠٢١، ص: ٧
- ^{٢٣} - استخدام التكنولوجيا في التعليم <https://blog.ajsrp.com/>
- ^{٢٤} - صالح عبدالعزيز، وعبدالعزیز عبدالمجید، التربية وطرق التدريس، مصر: دار المعارف، ط: ١٩٧١، ص: ٢٧
- ^{٢٥} - فوكس، واولسن، رأس المال التعليمي: تحديد مشاركة الأبوين، دار القلم، بيروت، ط، ٢٠١٤ ص: ٨٧
- ^{٢٦} - نور الدين، "زمام الأسرة والمدرسة، رؤية نظرية تتبعية، دفاثر مخبر المسألة التربوية" كلية العلوم والإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، ط: ٢٠١٣، ص: ١٠٢
- ^{٢٧} - شافكن، ن، الأسر والمدارس في مجتمع قائم على التعددية، مطبعة جامعة ولاية نيويورك، ١٩٩٣، ص: ١٣